

الحكومة المقبلة ، بالنسبة لبعض القضايا ، سيما وأن بعض الأجنحة داخل حزب العمل وبعض الأحزاب المرشحة لائمة الحكومة المقبلة - المبدال - تلتقي معها في بعض الامور . وقد علق مناحيم بيجين على نتائج الانتخابات بقوله : « اعتقد بأنه من الأفضل عدم التحدث عن الرضاء والأرتياح ، بل ان نحلل النتائج . وأنا اؤكد بأن ليكود لم يحقق انتصارا ... لكنه حقق انجازا كبيرا على الصعيد القومي ... ولا اتردد في القول انه انجاز تاريخي وفيما يلي الاسباب : اولا ، بالنسبة لارض - اسرائيل ، فقد طالب المراهق بمنحه صلاحية لممارسة سياسته ، أى الحصول على موافقة الشعب لاعادة تقسيم ارض - اسرائيل . وما حدث هو بالعكس تماما . ففي الكنيست الثامنة توجد أغلبية واضحة ضد اعادة تقسيم ارض - اسرائيل الغربية ، او بكلمات اخرى ، أغلبية ساحقة لاجل عدم تقسيم ارض - اسرائيل ، ولنفترض ان « ليكود » سيحصل على ٢٨ مقعدا فانه الى جانب كتلتي المتدينين اللتين التزمنا امام الناخبين بعدم اعادة الضفة الغربية الى الغرباء ، فان عددنا سيمصل الى ٥٥ عضو كنيست . اما المراهق فلدنيه حاليا ٥١ ، ٥٢ مقعدا ، ويجدر ان نخفض من هذا العدد ، عددا من اعضاء المراهق الذين يعارضون ايضا تقسيم ارض - اسرائيل . وهذا يؤكد انه توجد في المعسكر القومي ( دون الشيوعيين ) أغلبية ساحقة ضد اعادة تقسيم ارض - اسرائيل وقد تحقق ذلك بفضل ما حققه « ليكود » . ثانيا ، كان ثمة فرق عددي بين المراهق وليكود بلغ ٢٦ مقعدا . أما في الكنيست الثامنة فان هذا الفرق قد انخفض الى ١١ ، ١٢ مقعدا . وهذا انجاز هام جدا ، لكونه في أية انتخابات مقبلة اذا حصلنا من المراهق على ٦ مقاعد اخرى فسوف نصبح في الطليعة امام المراهق . وقد ثبت في انتخابات سنة ١٩٦٩ وفي انتخابات يوم أمس ان المراهق من شأنه ان يخسر ٥ ، ٦ مقاعد ، وبكلمات اخرى فانا نثق بئيل الخطوة الأخيرة من تركيب حكومة جديدة في اسرائيل . » ( رأ١ - ٧٤/١/١ ، ملحق عدد ٤٢٨ ) .

#### تعزيز الجناح اليميني داخل حزب العمل

كما هو معلوم فان القيادة الثلاثية لحزب العمل جولدا - دايان - جاليلي خرجت معززة من

يرى ان ما اسفرت عنه الرياح التشريعية لم يؤد على الاقل الى تغيير جذري في السياسة والنهج اللذين كنا سائدين قبل الحرب ، ولا في القيادات التي حددت ووجهت تلك السياسات . فالموافق الاسرائيلية الحزبية والرسبية ما زالت - حتى اكثرها اعتدالا - لا تلتقي مع الموافق العربية في منتصف الطريق اي الانسحاب الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة . ( للمزيد من التفاصيل : انظر شؤون فلسطينية العددان ٢٨ و٢٩ ص ١٩٦ ، ص ٢٠٢ ) .

في مثل هذا الجو وعلى ضوء هذه الموافق جرت الانتخابات الأخيرة . واسفرت عن النتائج التي ذكرناها في بداية هذا البحث . فما الذي تعنيه تلك النتائج بالنسبة لما يلي بالتحديد :

١ - هل تعتبر هزيمة للفكر والممارسة اليمينيين اللذين طبعوا السياسة الاسرائيلية والحزبية داخليا وخارجيا ؟

٢ - ما مدى تأثير تلك النتائج على الصراع الذي دار داخل التجمع العمالي الحاكم بين الصقور والهامم ؟

٣ - ما هي الامكانيات المتاحة لتشكيل الحكومة القادمة على ضوء هذه النتائج ، وما هو طابع الحكومة المقبلة التام ؟

#### اتجاه نحو اليمين

اسفرت نتائج الانتخابات عن زيادة في قوة تجمع اليمين النيابية بلغت ٢٥ ٪ . فقد كان للكتل المشكلة للتجمع اليميني في الكنيست السابقة واحدا وثلاثين مقعدا ، بينما أصبح لها الآن تسعة وثلاثون مقعدا . وفي الوقت نفسه خسر التجمع العمالي الحاكم ستة مقاعد ، فمن اصل سبعة وخمسين مقعدا كانت له في الكنيست السابقة احتفظ بواحد وخمسين مقعدا فقط . وهكذا لم يعد للتجمع العمالي الاكثية المطلقة اعتمادا على النواب العرب المرتبطين به ، تلك الاكثية التي حصل عليها في أكثر من انتخابات سابقة كما يبين الجدول رقم ١ . وعلى الرغم من احتمال كون نسبة زيادة قوة التجمع اليميني الانتخابية - اي عدد المقترعين لصالحه - أقل من نسبة زيادة قوته البرلمانية ، فان هذا الاحتمال لن يغير من وزن وحجم كتلتسه في الكنيست ومن قدرتها على التأثير على سياسة